

بازدهار اقتصادي
وبرواج كبير للجوعى..

كان الغد

يفتش عن اسم جديد

ولقب يدخله نأدي الهيبة المجيدة

يفتش جعبة إرثه المتشاكل مع ذاته

لعله يجد سواعد ترد عنه النوايا المختبئة

خلف التحيات الطيبة

ولعله يجد حصونا مدرعة

ترد عنه «النيران الصديقة»

والقبلات السمومة

المرسلة عبر البريد العشوائي..

كان الغد

يرتاب من المصافحات الرسمية

ويعد أصابعه بعد كل حفلة ودية

يتشكك من أبناء المفردات الدخيلة على اللغة

ومن الخصور المياسة المزممة بالرغبات المساومة

ومن المصالح المشتركة لجميع البنائين المتخاصمة

ومن أفعال الأمر

ويخان السجائر الفخمة

وغنج اللآلئ الناعمة..

كان الغد

يبحث عن حظه في «الكوتشينه»

ويمرن أصابعه علي ترويض «الجوكر»

وقدميه على السير فوق حبال الأرقام

والوصول إلى النهايات السعيدة..

كان الخبز

يتحدث بطلاقة عن بطولاته المتفرقة

ويزهو بقرئته القصية

ويتوعد الشتاء بصيف عارم

ويغني بنصر مستحلب

من جراب الكوابيس..

كان الخبز

يحرص أولاده على صناعة الماسي

والقاء حموضتهم على المارة

وتحطيم زجاج نوافذ الجيران

وسرقة أحلام الصغار

والتباكي أمام الآخرين

للتلذيل على رقة مشاعرهم

وتعرضهم الدائم للقمع

من قبل سلطان التاريخ..

كان الخبز

يلقي بعقده النفسية

على الطرقات المتصالحة مع البيئة

ويتهم شمخ الجبال بالقساوة

وبالتواطئ مع السحب

على تجاهل أهميته الاستراتيجية

في تسويق الفتن النائمة

والترويج لمنتجات العيب

والغازات المضرة ببطقة «الأوزون»

والأكسجين الملوث بالبارود..

وحجب الماضي، وتجاهل الحاضر
من كل أحاديث الغد، وأخبار اليباب.

كان السقوط

يطغى شمعته في العاشرة مساء،

ويلتحف شائعاته المنتشرة

غير مبال بالآتية المألحة

وبالجروح الجائلة في طرقات اللامبالاة.

كان السقوط

يدشن عصره بتتويج الجهل

بطلا قوميًا للمعرفة

ويتوزع عفونة العصبية السقيمة

على المارة

ويتمجج الأوبئة المخفية

ويمنح المناطقية الموبوءة بالاحقاد

تذكرة دخول إلى حلبة المصارعة

ومتحف الفتاتريا

ويتعين الظلام

مديراً لمدرسة الفجر الجديد..

كان السقوط

يغتاظ من ألوان العلم الوطني ويدعو جميع الأمراض

النفسية

إلى مظاهرة سلمية لتغييره

بلونٍ متشردٍ يمقت الحياة..

كان السقوط

يسك علمته الجديدة

ويبشر حفاري القبور



محمد القعود

Kood500@hotmail.com

بتنظيم مظاهرة تطالب برحيله

ويتغيير لون الشاي،

ومصادرة جميع الكراسي الخشبية.

كان السقوط

ينشر أمراضه المستوردة

ويعتذر لقراء القوضى

عن إلغاء معاني الحب وصفاته

من صفحات جريدته الوطنية

وعن نشر أبراج اليوم

وأخبار البطولات الرياضية

وما يكتبه بعض الشهداء

عن بعض العواصف العابرة..

وعن حجب مقالات السعادة الزوجية

لإضرارها بالأمن العام

وتهديد استقرار حكومة السراب..

وعن حذف جميع الضمان

كان وقبائلها

«32»

كان العمر

يتحسس جسد أيامه،

ويبحث عن عامه المفقود،

وعصافيره التي تركت أعشاشها

ونسبت زرققتها معلقة في الفضاء

تتأرجح دونما اتجاه

وتحضر مراسم كل صباح

مليد بندي الرصاص..

كان العمر

يبحث عن تعويض أيامه المفقودة

وعامه الشهيد

ويبحث عن ضوء

يخرجه من عمته الأسئلة الكثيفة

وعن قطرة أمل

يلحى بها أوقاته المريرة..

كان العمر

يردم فجوات أيامه الضائعة

ببقايا ضحكات متيئسة

على أغصان الصدى،

ويرقع متاهاته المتناسلة بغياب أليف

وبأعداء وأهية للنسيان..

كان العمر

يستمطر أماني غده،

ويبعث بباقة قبليات

إلى أغنياته النائمة تحت رذاذ الشجن

وإلى خطواته الممتلئة بحيرة الدروب

ومنغلفاتها المتغازفة بالمفاجآت

ومزحاتها غير السارة في معظم الأحيان..

كان العمر

يتمتع في الوجوه التي سلطته أيامه

وعبّات شوارعه بحرائق عابرة

وأشباح لاذنة بحموضتها المنسية..

كان العمر

يزيح جميع اللآلئ المحتشدة،

ويمسح نثار العواصف المتهاكلة

ويكس أوراق المواسم الزائفة

وشعارات المراحل المتعاقبة

ويهين فجره المنتظر

وابتهالاته المقطرة

ونشيدته الروحي..

كان العمر

يغلق دكاكينه في شارع الرواية

ويطرد الهدنة من بيوت الحكمة،

ويمهل الحياض أربعا وعشرين فرصة

لمغادرة الأبجدية إلى متحف الذكريات..

ويحذر نمل القلق

من الاعتداء على عسل تجاربه

أو الزحف على قمع رؤاه..

كان العمر

يشك جميع التناقضات في خيط واحد،

ويضيف إليها فلسفة العثرات،

وهنئة التأويلات، وشطحات التفسيرات

والرأي الآخر لأفواه الصمت،

ونصوص قوانين النظرة العميقة

ونباهة عبق البراري

وتغالبها الحذرة من كل رفة هواء

تنثر قبلياتها بصورة مريبة..

كان العمر

يحصي أهاته العاطلة عن العمل

ورغباته الطائشة

وخسائره الوطنية،

وأرباح أرصدته في الريح

وحصاد ربيعته السريالي

وديونه المتراكمة للفراغ الرباعي،

ونظراته الخائبة في الحب،

وأغنامه التي افتقرستها ذئاب القلق،

وخطواته التي استمالها الملل

وأشواقه التي اعتزلت الطيران،

ومشاقباته التي ربّت لحية الوقار

وأصابعه التي احترقت السلام.

كان العمر

يخلع نفسه من ولاية عهد الهوموم

وينضم إلى نفسه،

يتنخى عن سلطاته في الأشجان العامة،

ويتفرغ لتربية براكينه الصاعدة،

يلتحق بصقوف الأمل

ويجتهد كثيرا،

لعله يحصل على منحة مجانية

إلى راحة البال.

كان السقوط

يتمتع عن دفع قيمة «الشاي»

ويهدد نادل المقهى

إصدارات ثقافية

في فعالية تديشنية يحتضنها بيت الثقافة صباح بعد غد الأربعاء،

أدباء صنعاء يستأنفون نشاطهم

بعقد لقاء مفتوح مع وزير الثقافة

الثورة/ ثقافة

● تواصلًا لأداء دوره الثقافي والإبداعي

لرحلة جديدة في نشاط الفرع وضمن

برنامج ثقافي انتهت قيادة

الفرع مؤخرا من إعداده

ووضع للمسات الأخيرة

عليه.. والبرنامج الثقافي

الفرع يتضمن العديد من

الفعاليات النوعية والتميزة

ويشمل على ندوات

ومحاضرات ولقاءات جديدة

في موضوعاتها وقضاياها

إلى جانب معارض بصرية

بين تشكيلية وفوتوغرافية

وكاريكاتورية، وصباحيات

وأسميات شعرية ونقدية

وسردية ومهرجانات واحتفالات بمبدعين

ومثقفين ورواد وشباب في مختلف الفنون

الثقافية والإبداعية.

وزير الثقافة يزور نادي القصبة

من جانب آخر يقوم الدكتور عبدالله

عويل صباح اليوم بزيارة لقرن نادي

القصبة اليمني يلتقي خلالها أعضاء

النادي ويستمس مشكلات وقضايا النادي

والظروف والأليات التي تمكنه من أداء دوره

الثقافي المنشود.



أوراق تاريخ الشرق

● بيروت - صدر للكاتب السوري المقيم في

السويد سليم بركات، عن المؤسسة العربية

للدراسات والنشر عمل روائي جديد يحمل

عنوان « السماء شاغرة فوق أورشليم » وتقع

الرواية في ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط،

ويتناول فيه قصة الحروب الصليبية.

يقول المؤلف: «توران موسى شير، أمر إحدى

العشاريات في سرية احتياط من السرايا التي

استحدثها الملك العادل أحمد بن أيوب، أخو

صلاح الدين، لتحصل له حظوة البلوغ بسيفه

معارك حقبة كبرى، من حطين، إلى

إخضاع مدن

البحر، إلى

حصار بيت

المقدس،

فاستسلامها،

هو كآخرين

ممن شهدوا

الوقائع بليغة

بانحصاراتها،

وبليغة بالفقد

أيضا.

يرجع مستطار

اللهمفة كي يريها

أمرا ما، في مهمات أو كل بها فأذاها كما

ينبغي، قبل تاريخ النحافة بالمعارك تلك.

انقلب خذعة من قدره عليه فهل سيروي من

مؤخرات معلومة عن الحروب التي خاضها، أم

لن يحظى بفرصة سردها لأحد؟

الشعرية والقصصية.

تكن عائلة/وشعبيه جاتع كما الجوع في قلبي.

«سائق ثائرة في ميدان التحرير حتى اسقط نظام جبك

للأبد/ ساكون شهيدة كل الجازر لان روح الشهيد لا

تموت (لأقصى بكل المدافع) لأقتل بكل المناق (حتى

اكون رمزا لقضية حق وكرامة امرأة) اني أريد ان

ادخل التاريخ دفعا عن ارض جبي وساحة المعركة».

وتضيف «إنني لا أود السلام فانت لاستحق ان

تعيش كالأصدقاء (فحتى اليهود وقعت معهم معاهدة

السلام...) ساكون معك كالقضية الفلسطينية عاقلة

على طاوله المفاوضات/ ساكون لك ككلسطين وطنا

لا تستطيع العودة إليه/ وساكون كالكلسطن نذل ان

نصلي فيه.

«دعوتك للنضال فلم تطع/ قلبا أراد ان يعيش في سلام

في ملكة الحب إلى الأبد».

وتفردة ٢٥ يناير كانت أولى الثورت في قلبي/

وكان إعلان التحدي على كل سنوات الصمت

والفجر. سنوات السبات/ لا ندري باي مخدر

كنا نحيا في أعماق الصمت».

وتضيف «مع ثورة ليبيا وانهبنا جدار

الصمت/ سقط جدار الصمت في قلبي/ وأعلنت

الحرب والحب (وأعلنت التمرد على الوطن) وطني

الأم وطني أنت وطني الأب/ انقلبت على ظناك عندما

أحسست انه لم يعد البلد الآمن لي/ وان سنوات

عيشي فيه ما هي الا فكري احفر به أيامي القادمة

معك/ وان حزنك ما هو الا لعبة كبيرة يلعبها اكبر

الجلادين في النظام.. أنت».